التعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية: اعرف حقوقك

الإفصاح، والخصوصية وتربية الأبناء

الأسئلة والأجوبة

Canadian HIV/AIDS Legal Network | Réseau juridique canadien VIH/sida

1. أنا متعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية. هل يجب أن أخبر طفلي (أطفالي) عن حالتي؟

في معظم الحالات لا يتعين عليك إخبار طفلك عن إصابتك بفيروس نقص المناعة البشرية. كما تعد معلومات الصحة الشخصية الخاصة بك، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية، أمراً خاصاً ومعلومات شخصية. وتعود مسألة الإفصاح عن حالة إصابتك بفيروس نقص المناعة البشرية إلى أطفالك أو أفراد الأسرة الآخرين من عدمه لاختيارك، باستثناء الأشخاص الذين تقيم معهم علاقة جنسية.

وتقريبًا لا تشكل كافة التعاملات الأسرية وأدوار تربية الأبناء أي مخاطر حقيقية من انتقال الفيروس إلى شخص آخر. ولا يمكن أن يُصاب طفلك بفيروس نقص المناعة البشرية بسبب معانقته لك، أو مشاركة الوجبات معك، أو لعب الألعاب معك على سبيل المثال. مع ذلك، لاحظ أنه في حالة تعرض طفلك لخطر انتقال فيروس نقص المناعة البشرية وهي حالة نادرة، (كما في حالة وقوع حادث تم فيه اختلاط للدم)، عندئذ يجب عليك الإفصاح عن إيجابية حالة إصابتك بالفيروس إلى طفلك و/أو موفر الرعاية الصحية من أجل التأكد من حصول طفلك على الرعاية الصحية المناسبة.

2.ماذا أفعل لو أخبر شخص طفلي أو أصدقاء طفلي بأني أتعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية؟

تعتمد الإجابة على الشخص الذي يخبره. على الرغم من أنه لا يجوز لأي شخص الكشف عن المعلومات الصحية الشخصية لك إلى طفلك بدون موافقتك، لكن في حالة حدوث ذلك لا توجد هناك آلية قانونية متاحة للردع. في كندا، تعد قوانين العدالة إلى حد ما مزيجًا من القواعد. ومن الناحية العملية، يكون من الصعب في العادة التحكم في تدفق المعلومات، كما أن التدابير التصحيحية القانونية محدودة في حال حدوث انتهاك للخصوصية.

إذا اخترت الإفصاح عن حالة إصابتك إلى شخص لديه التزام قانوني بالحفاظ على خصوصيتك، مثل صاحب العمل، عندئذ يحظر على ذلك الشخص إخبار طفلك بدون موافقتك. وإذا أخبر أحد الجيران أو زملاء العمل أو المعارف طفلك بشأن حالة إصابتك بفيروس نقص المناعة البشرية، فقد لا يكون لديهم ذلك الواجب القانوني بالحفاظ على السرية. إذا اعتقدت أنه تم انتهاك خصوصيتك، اتصل بمحامي أو عيادة قانونية أو مفوض الخصوصية الإقليمي/المحلي للحصول على نصيحة.

3. هل يمكن أخذ الطفل مني نظرًا لإيجابية حالة إصابتي بفيروس نقص المناعة البشرية؟

لا. يمكن أن يكون الأشخاص المتعايشين مع فيروس المناعة البشرية آباء رائعين وليس هناك مشكلة بشأن إيجابية الإصابة بالفيروس، في حد ذاته، والتي قد تبرر أخذ الطفل بعيدًا عنك. لا ينتقل فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق الاتصال العادي، بالتالي لا يوجد خطر في العادة على الطفل الذي يعيش مع شخص يتعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية.

4. لقد انفصلت عن زوجي؟ هل تؤثر إيجابية حالة إصابتي بفيروس نقص المناعة على اتفاق الحضانة أو مدفوعات إعانة الطفل أو الإقامة الرئيسية للطفل؟

يجب ألا تؤثر حالة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في حد ذاتها على حضانة أو إقامة طفلك. كما لا تتغير حقوقك ومسؤولياتك كوالد نظرًا لإيجابية حالة الإصابة بالفيروس.

الاعتبار الرئيسي في تحديد أين سيعيش الطفل، أو من لديه القدرة على اتخاذ القرارات له، أو من سيتحمل واجب العناية به، هو تحقيق أفضل مصلحة للطفل. وتتضمن العوامل التي يتم وضعها في الاعتبار عند تحديد أفضل مصلحة للطفل أشياء مثل: أمنياته ومشاعره؛ واحتياجاته البدنية والعاطفية و/أو التعليمية؛ وسنه وجنسه وخلفيته والخصائص المتعلقة الأخرى؛ وأي ضرر تعرض له أو مخاطر بشأن التعرض للأضرار؛ وقدرة كل والد (والأشخاص الآخرين المنخرطين) على تلبية احتياجات الطفل، الآن وفي المستقبل.

وعلى الرغم من أن حالة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية يجب ألا تكون وحدها عامل تحديد فيما يتعلق باتفاق حضانة الطفل، أو مدفوعات إعانة الطفل أو الإقامة الرئيسية للطفل، لكن يمكن وضع المشكلات المتعلقة بإيجابية حالة إصابتك بالفيروس أو المتعلقة بإيجابية حالة إصابة الطفل بالفيروس في الاعتبار. على سبيل المثال، إذا كانت لديك إعاقة متعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والتي تؤثر على قدرتك على العناية بطفلك، فإن تلك المحددات وكيفية استيعابها، تعد اعتبارات مشروعة في تقرير الترتيبات التي تحقق أفضل مصلحة لطفلك. وبطريقة مماثلة، سيتم الوضع في الاعتبار أي احتياجات خاصة للطفل، يشمل ذلك العناية الطبية المتخصصة وخدمات الدعم، عند تحديد الترتيبات التي تحقق أفضل مصلحة للطفل.

ومن المهم ملاحظة أنه على الرغم من عدم جواز اتخاذ إيجابية حالة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بحد ذاتها كعامل تحديد، إلا أن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية لا تزال حالة موصومة بالعار وفي الخلافات الحادة، قد يحاول شريكك السابق استخدامها في تشويه سمعتك أو إضعاف معنوياتك. تحدث مع محاميك ومسؤولي الدعم التابعين لك للحصول على نصيحة إذا كنت تخاف من أن شريكك السابق قد يخرق خصوصيتك ويحاول استخدام إيجابية حالة إصابتك بالفيروس لتقويض حقوقك الأبوية.

5. هناك موظف لحماية الطفل أو موظف اجتماعي ينخرط في أسرتي. هل أنا مطالب بالإفصاح عن المعلومات الصحية الشخصية بشأن إيجابية حالة إصابتي بفيروس نقص المناعة البشرية أو إيجابية حالة إصابة طفلي بالفيروس إلى ذلك الشخص؟

يمكن أن ينخرط الموظفون الاجتماعيون مع العائلات لعدة أسباب، وفي معظم المواقف لا يكون من الضروري من الناحية القانونية الإفصاح عن حالة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية إلى الموظف الاجتماعي؟ مع ذلك، قد يكون من المفيد الإفصاح عن أنك أو طفلك تتعايشان مع مرض مزمن أو إعاقة عرضية، حتى يتمكن الموظف الاجتماعي من تقديم الدعم المناسب والإحالة المناسبة لكم. تعتبر مسألة الإفصاح عن إيجابية حالة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية قرارًا شخصيًا، ما لم تكن المعرفة بذلك مطلوبة لحماية الطفل أو شخص آخر تعرض لمخاطر عدوى كبيرة.

يُفوض موظفي حماية الطفل (والبعض منهم يكونون موظفين اجتماعيين) على وجه الخصوص لحماية الأطفال من إساءة المعاملة والإهمال. ويوجد لدى كل منطقة/إقليم تشريع حماية الأطفال الخاص بها، لكن الأسس المنطقية والسلطات متشابهة للغاية في كافة أنحاء البلاد. وتحقق وكالات حماية الأطفال (مثل جمعية مساعدة الأطفال أو خدمات الطفل والأسرة) في الادعاءات بوقوع إساءة بدنية أو جنسية أو عاطفية أو إهمال أو هجران أو انعدام أهلية موفر الرعاية. كما توفر التوجيه والاستشارات للعائلات وتوفر الرعاية للأطفال الخاضعين لحمايتهم.

وفي غالبية الحالات، قد لا تكون المعرفة بحالة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ضرورية لموظفي حماية الأطفال لكي يتمكنوا من تأدية عملهم. مع ذلك، قد تكون مشكلات معينة متعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية من الاعتبارات وثيقة الصلة. على سبيل المثال، تعد معلومات مثل ما إذا كنت تحصل أنت و/أو طفلك على علاج موصى به أو تحصل على خدمات دعم معينة، أو ما إذا كان اعتلال الصحة أو فترات الإعاقة تؤثر على قدرتك على تلبية احتياجات طفلك - وثيقة الصلة لموظف حماية الطفل الذي يقيّم موقف الأسرة أو يقدم الدعم والاستشارة لأسرتك. في حالة أخذ طفل لديه مؤشرات إيجابية على الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية لتلقي الرعاية لدى إحدى وكالات

حماية الأطفال، فيجب تقديم المعلومات الطبية للطفل إلى وكالة حماية الطفل و/أو الأب بالتبني من أجل ضمان تلقي الطفل العلاج والدعم بدون انقطاع.

وفي حالة علم الموظف الاجتماعي أو موظف حماية الطفل بإيجابية حالة الإصابة بالفيروس، يتعين على الموظف الحفاظ على سرية المعلومات واستخدامها فيما يتعلق بواجباته الرسمية فقط. أحيانًا يكون من المفيد الإفصاح لكي يتمكن الموظف من تسهيل الانخراط والتعاون مع الوكالات المختلفة. وبوجه عام، يُنصح بالانخراط بشكل بناء ومتعاون مع موظفي حماية الأطفال، ومحاولة فهم المخاوف الخاصة التي يبحثون فيها. قد يكون هناك تأثير سلبي على علاقتك إذا اكتشف الموظف الاجتماعي بعد ذلك أنه لم يتم إطلاعهم على مشكلة أو مسألة وثيقة الصلة.

لاحظ أن التعاون مع موظفي حماية الأطفال لا يعني بالضروري وجوب الإفصاح لهم عن كل شيء بشأن حياتك أو إعطائهم الموافقة على الوصول إلى جميع سجلاتك. بل يحق لك وضع حدود والكشف فقط عن المعلومات المتعلقة بمخاوفهم، أو الموافقة لهم فقط على الوصول إلى المعلومات المتعلقة من الجهات الخارجية (مثل العاملين بدار رعاية أو فريق العمل بمدرسة أو مزودي الرعاية الصحية). يمكن أن يساعدك التشاور مع محامي على فهم متى يمكنك وضع الحدود وما هي أفضل طريقة لحماية حقوقك وحقوق طفلك. لا تشكل المطالبة بالتحدث إلى محامي أو أخذ قدر معقول من الوقت للتفكير في الخيارات سببًا لوكالة حماية الطفل بأخذ الطفل؛ فهذه طلبات معقولة، لكن يجب أن تتابع العملية ولا تستغل ذلك كمحاولة لتأجيل العملية.

6. ابنتي تتعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية. في أي سن يجب أن أخبرها أن حالة إصابتها بفيروس نقص المناعة البشرية إيجابية؟

لا يوجد سن معين يجب فيه على الآباء من الناحية القانونية إخبار الطفلة بأنها تتعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية، لكن يجب إخبارها في السن الذي تكون فيه قادرة على اتخاذ قراراتها الطبية. بالتالي، في الوقت الذي تصبح فيه الطفلة قادرة على بدء قبول الرعاية الطبية، يجب أن يخبرها شخص بإيجابية حالة إصابتها بفيروس نقص المناعة البشرية بحيث يمكنها الانخراط في الرعاية والعلاج والدعم المقدم لها.

لا يوجد سن معين تصبح فيه الطفلة مؤهلة لقبول الرعاية الطبية. ويجب على الأطباء أن يحسنوا التقدير في كل حالة لكي يقرروا ما إذا كانت الطفلة مؤهلة لذلك أم لا. قررت المحاكم أن الأطفال يصبحون مؤهلين لقبول الرعاية في أعمار مختلفة - إلا أن ذلك يعتمد على مدى نضج الطفلة ومدى أهمية العلاج الطبي. وبوجهة عام، يعتبر الأطفال مؤهلين للقبول من الناحية القانونية إذا تفهموا الحاجة إلى العلاج الطبي، وتفهموا ماهية العلاج المعني، والفوائد والمخاطر إذا تلقوا العلاج. وإذا أوضح موفر الرعاية الصحية هذه الأشياء وقرر بأن الطفلة تفهم ذلك، وأن الرعاية الصحية تحقق أفضل مصلحة للطفلة، عندئذ يمكن لموفر الرعاية الصحية معالجة الطفلة بدون إذن من الآباء أو أولياء الأمور.

ومن بين الاعتبارات الأخرى بشأن الإفصاح مرحلة بدء النشاط الجنسي. نظرًا لأن فيروس نقص المناعة البشرية من الأمراض المنقولة جنسيًا، يجب إعلام الشباب بإيجابية حالة إصابتهم بالفيروس قبل بلوغ مرحلة النشاط الجنسي، لكي يتسنى لهم اتخاذ قرارات مدروسة بشأن أنشطتهم الجنسية وممارسة الجنس الآمن. وأيضًا، يتعين على الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، بموجب القانون الجنائي الكندي، الإفصاح عن إيجابية حالة إصابتهم بالفيروس إلى الشركاء في الممارسة الجنسية قبل الانخراط في أن نشاط يشكل "احتمالية حقيقية لانتقال فيروس نقص المناعة البشرية". وبالتالي يجب أن يعلم الشباب المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين يمارسون أنشطة جنسية ليس فقط خيارات الوقاية من الفيروس ولكن أيضًا الالتزامات القانونية. (يرجى مراجعة المصادر في موقع www.aidslaw.ca/criminallaw لمزيد من المعلومات بشأن الالتزام الجنائي بالإفصاح عن إيجابية حالة فيروس نقص المناعة البشرية.)

تعد عملية الإفصاح معقدة. وقد يكون من الصعب تقرير متى يجب إخبار الطفل بشأن فيروس نقص المناعة البشرية في الأسرة. لكن، حتى لو حاول الآباء حماية الأطفال من المعرفة بالمرض، قد يشعر الأطفال أن هناك شيئًا ليس على ما يرام، أو الاستماع إلى حوار أو السؤال عن الأدوية والاختبارات الطبية. بالتالي يُنصح بطلب الدعم من عيادة

أطفال أو منظمة خدمات الإيدز الخبيرة في التعامل مع الأطفال. يمكن أن تساعد تلك هذه المؤسسات في تقديم معلومات مناسبة للسن وتوفير الدعم.

للمزيد من المعلومات

مجموعة Theresa، *كيف أتحدث إلى أطفالي؟* (1999, مراجعة 2009).

تعليم القانون الأسري للمرأة، ***جمعية مساعدة التعامل مع الأطفال: ما الذي يجب أن يعرفه الآباء*** **(2013)، مدونة على الويب تستند إلى قانون أونتاريو. الموقع الإلكتروني:** w.ca/en/webinarwww.onefamilyla.

نتوجه بالشكر إلى رينيه لانج (HALCO), وليزا لاشاربانى (COCQ-SIDA)، وسيمون شيندلر (مجموعة Teresa), لتقديم ومراجعة المعلومات الواردة في هذه النشرة.

المعلومات الواردة في هذه النشرة هي معلومات تتعلق بالقانون، إلا أنها ليست استشارة قانونية. وللحصول على استشارة قانونية، يرجى الاتصال بأحد المحامين المتواجدين في منطقتك.

تم إصدار هذه الوثيقة باعتبارها إحدى الوثائق في سلسلة مكونة من ثماني نشرات (باللغتين الإنجليزية والفرنسية) تتناول حقوق الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في كندا.

يمكن الحصول على نسخ من هذه الوثيقة عبر الموقع الإلكتروني لـ Canadian HIV/AIDS Legal Network على الموقع الإلكتروني www.aidslaw.ca. يمكن إعادة إنتاج هذا المستند، لكن لا يُسمح ببيع النسخ، ويجب ذكر (Canadian HIV/AIDS Legal Network) كمصدر للمعلومات. ولمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ Legal Network على البريد الإلكتروني info@aidslaw.ca.

قدمت وكالة الصحة العامة الكندية التمويل اللازم لإصدار الإصدارات الأولية من هذه الوثيقة باللغتين الإنجليزية والفرنسية. تم توفير التمويل اللازم لهذه الترجمة من جانب وزارة المواطنة والهجرة في أونتاريو (Ontario Ministry of Citizenship and Immigration). تعبر الآراء الواردة هنا عن المؤلفين/الباحثين، ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر أو سياسات الممولين.

حقوق الطبع والنشر © عام 2013 لـ Canadian HIV/AIDS Legal Network